لفعل الاستغفار والعائد محذوف اي يستغفرون ما شاء الله تعالى من الزمن
وقال صلى الله عليه وسلم من عسرت هذا المرافق عليه وقد ورد
احاديث بقضاء الحوائج ونفي الفقر وحل العقد وكشف الكرب بالصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم منها ما اخرجه المستغفري عن جابر بن عبد
الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى علي في كل يوم مائة مرة قضيت له مائة حاجة منها ثلاثون
للدنيا وسائرها للاخرة وروى البيهقي عن ابن ابي فديك وهو من علماء
المدينة ممن روى عنه الشافعي قال سمعت بعض من ادركته
يقول بلغنا انه من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فتلا
هذه الاية ان الله وملائكته يصلون على النبي ثم يقول صلى الله عليك
يا محمد يقولها سبعين مرة ناداه ملك صلى الله عليك يا فلان ولم تسقط
له حاجة وحديث ابي بن كعب رضي الله عنه اذا تكفى همك ينطبق على ذلك
كله وعسرت بضم السين وكسرها بمعنى تعذرت عليه حاجة هي كل ما يطلب
حصوله لمصلحته فيشمل جميع ما رغب في حصوله من الامور الدينية
والدنيوية ومن امور الدفع او النفع فليكثر مضارع اكثر بالهمزة بالصلاة
هكذا بالباء هو في النسخة السهلية واكثر النسخ وقد تقدمت نظيرتها
في كلام ابي سليمان الداراني رضي الله عنه وفي نسخة اخرى معتمدة
من الصلاة بمن الابتدائية والزائدة على من يقول بزيادتها في نحو هذا
علي فانها الفاء تعليلية تكشف اي تذهب وتدفع الهموم والغموم
والكرب الفاظ متقاربة مؤداها ما يحزن القلب ويغمه ويلازمه
ويأخذ بالنفس بسبب ما يخاف ويتوقع منه الاسوا والحالات المكروهة
وتكثر مضارع بالتضعيف الارزاق جمع رزق وهو ما يسوقه الله تعالى
الى الحيوان فيأكله وقيل ما يسوقه الله تعالى الى الحيوان فانتفع به
بالتغذي او غيره ويخشى بالعارية واجيب بان العارية الرزق فيها
مقدار الانتفاع بها فالانتفاع رزق فاندفع البحث وكونها ينتفع بها
امر قطعي محسوس وفي الحديث المتكلم عليه ان الرزق يكثر بالاسباب
بتقدير الله عز وجل وقد جاءت في ذلك احاديث كثيرة قولية وفعلية
وقد افردها بالتأليف الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله سماه حصول
الرفق باصول الرزق وتقضى الحوائج اي تيسرها وتحصلها وهي
جمع حاجة على غير قياس والمراد ان الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
تكون سببا في جميع ما ذكر ويتسبب عنها باذن الله تعالى وخلقه وجعله
ومنه وفضله وذكر عن بعض الصالحين جمع صالح اسم فاعل من صلح اذا
استقامت افعاله واحواله فيما بينه وبين الله وفيما بينه وبين خلقه فاتى في
ذلك بما ينبغي وتحرز عما لا ينبغي والمراد بهذا البعض هنا عبيد الله بالتصغير
ابن عمر القواريري بفتح القاف رحمه الله تعالى من ائمة الحديث ممن صنف

المسند

٣٠

المسند على تراجم الرجال في طبقة احمد بن حنبل واحمد واسحاق بن راهويه وابي
خيثمة وحكايته هذه ذكرها غير واحد منهم بن سبع وابن بشكوال وجبر وابن
وداعة وابن الفاكهاني قال عبيد الله كان لنا جار وراق فمات فرايته
في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي قلت بماذا قال كنت اذا كتبت
اسم النبي كتبت صلى الله عليه وسلم ويشبهها ما حكي عن ابي عمر قال اخبرني رجل
من الصوفية قال رايت صاحبا لي بعد موته في النوم فقلت له ما فعل الله بك
قال غفر لي قلت بماذا قال كنت اكتب الحديث فاذا جاء ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
كتبت اسمه صلى الله عليه وسلم ابتغي بذلك الثواب فغفر الله لي بذلك وقريب
من ذلك ايضا ما روى الحافظ ابو عبد الله النميري بسند يرفعه الى سفيان
ابن عيينة قال حدثنا خلف صاحب الخلقان قال كان لي صديق يطلب
معي الحديث فمات فرايته في المنام وعليه ثياب خضر جدد تجول فيها فقلت له
الست صاحبي الذي كنت تطلب معي الحديث فما هذا الذي ارى قال كنت اكتب
معكم الحديث فلم يمر بي حديث فيه ذكر محمد صلى الله عليه وسلم الا كتبت بآخره صلى
الله عليه وسلم فكافاني ربي بهذا الذي ترى علي نقله عنه بن وداعة وذكر
الحكاية ايضا بن سبع وابن بشكوال وجبير وذكر بن سبع وابن بشكوال
وجبرون وداعة وابن منديل عن محمد بن ابي سليمان قال رايت ابي في النوم
فقلت له يا ابت ما فعل الله بك قال غفر لي قلت بماذا قال بكتابتي الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حديث ونسبه لكتاب القربة يعني لابن بشكوال
وقال ابو صالح عبد الله بن صالح الصوفي روي عن بعض اصحاب الحديث
في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي فقيل له باي شيء فقال
بصلاتي في كتابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
كان لي جار هو من يلاصق داره دارك وتقرب منها نساخ هو الذي يكتب
الكتب لانه ينسخ هذا الكتاب من هذا اي يكتبه وينقله وعبر عنه بفعال
لانه صار له صناعة وهو الوراق لان صنعته الوراقة وهي كتب الورق وهي
ورق الكتب قال الزمخشري في الاساس وهي جلود رقاق فمات الموت مفارقة
الحياة للحي وهو صفة تخلفها ضدها فرايته اي رايت مثاله لان المرئي في
المنام انما هو امثال لكن اطلاق رؤية الشخص على رؤية المثال صحيح عقلا
ونقلا ثم الرؤيا المنامية منها ما يرى على حقيقته فلا يحتاج الى تعبير ومنها
ما هو امثلة يخلقها الله بواسطة الملك الموكل بها بتحديثه والقائه المعاني
للروح في صور المحسوسات المتخيلة فتكون تلك الصور الممثل بها دليلا
على تلك المعاني وذلك كما كانت الاصوات والحروف والرقوم الكتابية
دليلا على المعاني حسا وهذه هي التي تحتاج الى التعبير قال شيخ
شيوخنا عم جدي للاب وللام ابو محمد عبد الرحمن بن محمد الفاسي رضي الله
عنه وسر جعلها في قالب الصور الحسية مجانسة ما في النفس من خيالات
الحس وتلونها بالمحسوسات حتى لو تجردت وصفت من ذلك لكوشفت بالحقائق

King Saud University
Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)